

زاد المسير في علم التفسير

واللواذ أن يستتر بشيء مخافة من يراه والمراد بقوله قد يعلم التهديد بالمجازاة قال الفراء كان المنافقون يشهدون الجمعة فيذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيبهم بالآيات التي أنزلت فيهم فإن خفي لأحدهم القيام قام فذلك قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا أي يلوذ هذا بهذا أي يستتر ذا بذات وإنما قال لواذا لأنها مصدر لاوذا ولو كان مصدرا ل لذت لقلت لذت لياذا كما تقول قمت قياما وكذلك قال ثعلب وقع البناء على لاوذ ملاوذة ولو بني على لاذ يلوذ لقليل لياذا وقيل هذا كان في حفر الخندق كان المنافقون ينصرفون عن غير أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مختفين .

قوله تعالى فليحذر الذي يخالفون عن أمره في هاء الكناية قولان .

أحدهما أنها ترجع إلى الله تعالى قال مجاهد .

والثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتادة .

وفي عن قولان أحدهما أنها زائدة قال الاخفش والثاني أن معنى يخالفون يعرضون عن أمره وفي الفتنة هاهنا ثلاثة أقوال أحدها الضلالة قاله ابن عباس والثاني بلاء في الدنيا قاله مجاهد والثالث كفر قاله السدي ومقاتل